(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٨ شعبان المعظّم سنة ١٣١٧ — موافق ٢٩ ت٢ ٩ ك١ سنة ١٨٩٩

إجمال الأحوال
الحرب وما يتبعها

«لم يبق من خبر عن حالة الحرب يوثق بصحته»

كلمةٌ قالتها «هافاس» في غرة هذا الشهر وهو قولٌ يدرك حقيقة معناه من تتبع أنباءَ الحرب التي تذيعتها المصادر الإنكليزية وأمعن نظره في مضامينها يدٌ تتلاعب بالأنباءِ كيف تشاء بل دهاءٌ عجيب واقتدار غاريب يخيل لك أن هنالك فوزًا مبينًا وما هو في الحقيقة إلا سراب.

انظر إلى واقعة نهر مودر وهي المعركة الوحيدة المنتظرة التي نشبت في هذا الأسبوع بين الجيشين بل هي كما وصفها الجنرال ميتون «إنها من أشد المعارك التي ورد ذكرها في تاريخ الجيش الإنكليزي» وتأمل فيما نمقه هذا القائل بشأنها ثم انظر إلى ما استنتجت «روتر» منها ترَ مصداق ما قلناه.

قال ميتون: «أرسلت في الساعة الخامسة من صباح اليوم «٢٨ الماضي» استكشف مراكز الأعداء فكان البوير معتصمين وراء حواجز حصينة على ضفة النهر ولم يسعنا السعي إليهم من وراء مراكزهم لارتفاع المياه. وفي منتصف الساعة الخامسة بدأ القتال على يد المدفعية والمشاة الراكبة والخيالة. وكانت فرقة الحرس الجناح الأيمن والفرق التاسعة الجناح الأيسر وفي منتصف الساعة السادسة شرع في الهجمة العامة على مسافة شاسعة تحمي جنودنا فيها نيران المدافع وكان البوير ثمانية آلاف مقاتل ولهم مدفعان كبيران وأربعة مدافع كروب فأبلت الفرقة البحرية التي كانت قائمة على الخط الحديدي أحسن بلاء وبعد قتال استمر عشر ساعات لم تأكل خلالها عساكرنا ولم تشرب وعانت شدة الحر المحرق أقصي الأعداءُ عن مراكزهم وتمكن الجنرال «بولر غارد» من إرسال صيلة إلى ما وراء النهر. ثم أطنب ميتون في الثناء على جميع الجنود الذين اشتكروا في المعركة وقال: إنها كانت من أشد المعارك التي ورد ذكرها في تاريخ الجيش الإنكليزي وخص بالمدح المدفعية التي خدمت الجيش البريطاني أجل الخدم».اهـ.

ذلك نص ما بعثه الجنرال بوللر القائد العام إلى وزيارة الخارجية في لندرا روايةً عن الجنرال ميتون وهو يشير ولا شك إلى فوز الجنود الإنكليزية غير أن «روتر» ما لبثت أن أشفعت الخبر بما نصه: «يحمل تلغراف اللورد ميتون على التأويلات المختلفة سواء كان من جهة التعبير أو من نتيجة المعركة ويخشون في كل حال أن تكون الخسائر عظيمة».اهـ.

أرأيت كيف يتفنن رجال الإنكليز بأخبار الحرب وكيف يصبغونها بصبغة التمويه والدها، مع أن الدائرة في هذه الوقعة قد دارت عليهم وخسروا – على قول هافاس – ١٥٠٠ مقاتل غير أن الأخبار الأخيرة حققت أنها ٧٠ قتيلًا و٣٧٥ جريحًا ما عدا الضباط وقتل من بلوك الحرس وحده ٢٩ وجرح ١٥١ جنديًا أما خسائر البوير فلم تعلم بعد.

وقد زادت جريدة التيمس هذه الوقعة المهمة إيضاحًا وتبيانًا غير أنها لم ترَ بُدًا من إلباسها الحلة الإنكليزية قالت:

إن البوير رتبوا مصافهم للقتال على شكل نصف دائرة فزحفت الجنود الإنكليزية آخذة الجناحين في صدرها. وعند انبثاق الفجر عبر النهر قسم من الجند على طرف الميسرة قريبًا من القناطر أمام الجسر فاحتلوا الموقع ولم تنجل الموقعة عن نصر أكيد حتى أظلم الليل ولكن في صبيحة ٣٩ عبرت فرقة الحرس النهر واجتازه أيضًا البلوك التاسع فوجدوا المدينة خالية فلحق بهم في ذلك الصباح باقي الجيش وفي اليوم نفسه أطلق البوير مدافعهم على مركبات المستشفى وعلى الجرحى الذين كانوا يمرَّضون فيها. ودافع أحد عشر ألفًا من البوير عن موقعهم الذي امتنعوا فيه شمالي النهر أحسن دفاع وبعد أن ضرب الإنكليز مدة خمس ساعات تقدم المشاة فقوبلوا بالرصاص منصبًا كالبرد يمزقهم وكان يطلق عليها من الضفة الأخرى فلم يوهِ عزائمهم وظلوا ساعات منطرحين إلى الأرض ومعرَّضين لنار لا تسكن. ولما جنَّ الليل عبرت النهر فرقة الحرس عن الميمنة وغيرها عن الميسرة وأجلى البوير عن موقعهم في الليل.اهـ.

على أن تلغرافًا ورد من برلين إلى لندرا يفيد الجنرال ميتون وجنوده قد عجزوا عن كل حركة في نهر مودر خلافًا لما زعمته المصادر الإنكليزية وأن البوير يعسكرون جنوبًا ليقطعوا المواصلات بين رأس الرجاء وهذا النهر فلا يستطيع الإنكليز إذ ذاك إرسال النجدات. وبالجملة فإن أخبار الحرب كثيرة وأجدرها بالذكر ما علمته فلا تشغل القراء بما لا فائدة فيه خصوصًا وأن التناقض والتمويه قد أقاما الحواجز والأسوار أمام الحقيقة فلا يتسنى للناقد معرفة كنهها إلا بعد حين.

ويؤكدون إن الجنرال جوبير القائد العام للجيش الترانسفالي معسكر الآن في كولنسو بنحو خمسة عشر ألف مقاتل ومحصن بمعاقل منيعة وأنه يتربص هجوم الجنود الإنكليزية وقد وزع جيشه حول محلاتهم القديمة وتدل أعمالهم على أنهم ينوون منع القوات الإنكليزية عن عبور نهر توجيلا.

هذا وقد أفادت الأبناء البرقية أن المستر تشامبرلن ووزير المستعمرات الإنكليزية وموقد نيران الحرب الحاضرة قد ألقى خطابا قال فيه: إن رعايا الملكة المخلصين في الرأس والناتال لا يرون حلًا متينًا للأمة الحالية إلا ببسط سيادة إنكلترا بسطًا مطلقًا فكأن الوزير قد آنس من سكان مستعمرة الرأس القيام بالثورة كما أفادت أخبار برلين أن ثمانية آلاف من الهولنديين سكان شمالي مستعمرة الرأس قد ثاروا ضد الإنكليز فخشى أن تعم الثورة سائر الأنحاء فصرح بما صرح به تثبيتًا للسلطة الإنكليزية ثم أظهر تشامبرلن مسرته من العلائق الحالية بين إنكلترا وألمانيا والولايات المتحدة فقال: إنها لمحالفة ثلاثية جديدة تنيل في المستقبل هذه الدول الثالث نفوذًا في مصير العالم – كذا – وأنه لا فرق بين أن تكون محالفة في نفوس رجال هذه الحكومات دون أوراقهم. ثم تكلم عن حملات الصحف الفرنوسية على شخص الملكة فقال: إنه إذا لم يستقم جيراننا – أي الفرنسيس – أفضت أقوال صحفهم إلى نتائج خطرة.

وقد كان لخطاب الوزير الإنكليزي رنة قوية في النوادي السياسية وذهبت الصحف الأوروبية في تأويله مذاهب شتى وتقول: «هافاس» أن الصحف الفرنسوية والإنكليزية والألمانية ترتاب بصحة المحالفة الثلاثية الجديدة التي أشار إليها الوزير وأنها تلومه كلها لحملته على فرنسا وقد أيدت روتر قولها هذا وزادت عليه بأن الصحف الفرنسوية تظهر بكل --- لهجرة تشامبرلن ضد فرنسا وتقول: إنه يريد إثارة الحرب.

والذي يظهر لنا أن المحالفة الثلاثية الجديدة التي أشار إليها الوزير الإنكليزي بعيدة التصديق من وجوه لا تخفى وأنه لم يصرح بها إلا لمآرب ومقاصد وما كان له أن يلوم الجرائد الفرنسوية على حملاتها ضد الإنكليز في وقت كهذا إذ لم ينسَ القراء بعد المظاهرات العدائية التي تظاهرت بها الصحف الإنكليزية خلال حادثتي فشودة ودريفوس مما كاد يبكي الفرنسيس بدل الدموع دمًا. وواحدة بواحدة جزاءُ. ولا ننسى ما ألمعت إليه الأخبار الأخيرة من نزوع الإيرلنديين إلى الثورة ضد الإنكليز فإن الخبر من الأهمية بمكان وسنزيده تبيانًا فيما يأتي إن شاء الله.

مسألة النساء

- لاحق لسابق -

ونساء النبي صلّى الله عليه وسلم أصدق شاهد على ذلك إذ كان فيهن من كن يحسن الكتابة كعائشة وحفصة وفي نساء السلف الصالح من بعدهن من بلغن مرتبة رفيعة من العلم والأدب كبنت سعيد بن المسيب فإنها لما أصبح زوجها من ليلة زفت إليه وكان من تلامذة أبيها وأخذ رداءه يريد الخروج قالت له إلى أين قال إلى مجلس أبيك سعيد أتعلم العلم فقالت اجلس أعلمك علم سعيد. وكبنت الإمام مالك رضي الله عنه فإنها كانت إذا غلط أحد من تلامذة أبيها وهو يقرأ الموطأ تدق الباب فيقول أبوها للقارئ أرجع فالغلط منك. وحكى صاحبه أشهب أنه اشترى بالمدينة المنورة خضرة من جارية وكانوا يبيعونها بالخبز ووعدها بالثمن عشية فقالت ذلك لا يجوز قال ولمَ قالت إنه بيع طعام غير يد بيد فسال عنها فتبيَّن أنها جارية الإمام مالك بن أنس. إلى غير أولاء من النساء المسلمات الأدبيات العالمات اللواتي ملأت أخبارهن بطون التاريخ.

والثالث من الأمور التي تسود في حياة البكر هو فتونها فقد انتقد المؤلف القانون الموضوع عندهم في هذا الصدد وبين مواضع الخلل منه فهاك النصوص التي ذكرها مع ما يقابلها في الشرع الإسلامي يتبين لك أن ضالة الإصلاح التي ينشدونها هي عندنا ولا بدع فكل الصيد في جوف الفرا. ولا أتكلف شرح مساوئ القانون الإفرنسي لأن المؤلف قد وفاه من ذلك حقه.

نص القانون في صحيفة ١٥ من الرسالة:

كل وعد بزواج لا يعتد به لا من حيث هو وعد ولا من حيث اعتباره أصلًا لعمل قانوني – متى بلغت البنت الخامسة عشرة من سنها تكن وحدها كافلة لشرفها.

الحكم الشرعي

تظل البنت تحت ولاية أبيها ثم ألصق أهلها من بعده قرابةً بها محروسة بنظر رعايته مصونةً بسور عنايته لا يستطيع الأثيم أن يقربها بدنس ولا يمسها بسوء فإذا تسلق بمكره سور عناية وليها واستلب بخداعه غرتها أخذه الشرع بأشد القصاص وألزمه القانون جنايته كما هو مفصل في محله مما هو في غاية العدالة والإنصاف.

نص القانون في صحيفة ١٩

للرجل الحق أن يضرب امرأته لكن باعتدال. انتقد المؤلف هذه الفقرة لما فيها من الخشونة.

الحكم الشرعي آية: (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلًا).

سوغت الشريعة بحكم هذا النص ضرب المرأة المعتدل ولكن بعد التلطف في تأديبها بتقديم الوعظ والتحذير والتخويف؛ فإن لم ينجع ذلك فبتولية الظهر في المضجع ثم الهجر بالانفراد عنها من ليلة إلى ثلاث.

وفوق ذلك فقد أكثرت الشريعة المطهرة من التوصية بالمرأة ومجاملتها بما لا يدانيه قط شيء من الشرائع القديمة ولا القوانين الحديثة ولا تساميه أخلاق أرقى الناس مدنية وأصفاهم مشارب وأدابًا وغليك بعض النصوص الواردة بحقها مما يدلك على أن الضرب المعتدل عند استحقاقه لا تشويه شائبة الغلظة، ولا يخالطه قصد التحقير وإنما هو من أحكم الحكم لتأييد نظام العائلة والمحافظة على راحتها بعد استعمال الرفق والصبر الجميل.

قال تعالى: (ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) (فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئًا ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا)، وقال: (وعاشورهن بالمعروف) (وأخذن منكم ميثاقًا غليظًا). إلى غير ذلك من الآيات البينات.

وقال عليه السلام: «من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر مثلما أعطى أيوب على بلائه»، وقال: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وألطفهم بأهله»، وقال: «خيركم خيركم لنسائه وأنا خيركم لنسائي»، وورد أن آخر كلام تلجلج به لسانه صلّى الله عليه وسلم الوصاية بالرفق ومجاملة النساء، فهل ترى بعد ذلك كله من بأس في تسويغ الضرب المعتدل أو هل تراه يقع أن امتثلت تلك الأوامر الإلهية وعمل بتلك النصائح النبوية.

نص القانون في صحيفة ٣٠ – الزوج يدير وحده أموال زوجته الخاصة ويمكنه بيع العقار المشترك بدون أذنها وله أن يبيع أو يرهن الأثاث والمتاع أيضًا.

قابل بين هذا الحيف والاستعباد وبين الحرية الإسلامية المطلقة للمرأة في التصرف في ملكها كيف تشاء من غير قيد ولا شرط وانظر إلى حقيقة التساوي بين الرجل والمرأة الذين اعتبرهما الشرع في هذا الحق – ولا ريب أنه أعظم الحقوق وأقدسها – سواء. فهي تبيع وتشتري وتهب من ملكها وترهن وتؤْجر وتستأجر وليس لزوجها أن يتداخل في شؤونها هذه إذا أبت فضلًا عن أنه ليس له أن يمنعها أو يعارضها.

البقية تأتي

عبد الباسط فتح الله

كلمة في التعاون

للأديب الفاضل صاحب الإمضاء

ما أبهجني عند ما قرأت ما نشر في عدد ١٣٥٧ من الثمرات تحت عنوان «الضالة الوحيدة التعاون» ولقد رأيتني أتيه عجبًا وأميل طربًا وما ذلك إلا لما أودعته تلك المقالة الغراء من مشخصات حياتنا الاجتماعية وقوام معيشتنا الأبدية ولا حاجة للإسهاب بما احتوت عليه من الحقائق الراهنة؛ فإن من اطلع اعليها يدرك هذا بأول لمحة وحيث كان الغرض الوحيد منها الدعوة إلى التعاون فعملًا بذلك بادرت ملبيًا ومشفعًا تلك المقالة بكلمة ترجع صداها بين أظهرنا وعسى أن يأتي اليوم الذي يحقق العمل فيه القول وما هو فيما أخال إن شاء الله ببعيد.

التعاون وما إدراك ما التعاون كلمة طالما رددها كثير ولم يفقهوا لها معنى حاشا أن أقصد المعنى اللغوي فإنه بديهي لدى كل إنسان ولكني أقول أن هذه الكلمة من الكلمات التي لا يتحقق معناها إلا بالعمل على مقتضاها وبما تستدعيه. وكل من نظر في نفسه وعرف أن الإنسان مدني بالطبع ولا يعيش إلاَّ مجتمعًا يدرك هذا المعنى الذي أشير إليه ومن حكمة الله أن جعل عمل الإنسان موزعًا ومشتركًا بين أفراده يشعر كل منهم بالحاجة إلى الآخر وليتكافل كل منهم على القيام بهذه الحياة الاجتماعية والجري على سننها الطبيعية».

ومن تأمل فيما جاء في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية يسترشد إلى أن الدين الإسلامي قد جاء بالحياتين الدينية والدنيوية حاضًا على التعاون فيهما ومشددًا على عدم التفرق والانحياد عنهما. قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى...) الآية وقال عزَّ وجلَّ: (واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا...) الآية، وقال عليه الصلاة والسلام: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، وفي الحيث الآخر ما معناه: من بات لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم. أليس هذا كله هو التعاون؛ بل هو أسمى درجات التعاون لمن عقل ذلك وعمل بمقتضاه.

وهذا قليل من كثير مما جاء به الدين الإسلامي في التعاون، وصرحت به الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وملاك هذا كله هو العمل وهيهات لا ينفع قول بلا عمل.

بحث كثير من الكتاب وتداولوا مليًا في مواضيع متعددة في أي شيء نحن أحوج وفي كل ما هو أمسّ بحاجتنا وأليق بمصلحتنا وفي هذا كله ول ما اتفقوا عليه: (نحن إلى قليل من العمل أحوج منا إلى كثير من القول).

بقي علينا أن الدهماء منا لا يرون من الأعمال ما يليق به الاهتمام إلا ما كان من أوَّل الأمر عظيمًا جليلًا ولا يمدون أيديهم لمساعدة الأعمال والمشروعات التي ترى في بادئ الأمر صغيرة وإن كانت كبيرة فيما بعد ومن هنا تثبطت همم كثيرة وخاب قوم من حيث لا يشعرون.

غاب عن هؤلاء ما اقتضته سُنّة الله في الخلق من بدوّ الأشياء صغيرة ثم تكبر بالتدريج شيئًا فشيئًا حتى تستوفي كمالها وتصل إلى ما أعده الله لها وهذا مشاهد في كل ما هو تحت أعيينا وفي أنفسهم أفلا يبصرون.

غرَّهم ما يرونه من عظم الشركات وضخامتها ولو أنهم بحثوا في نشأتها وما تكوَّنت منه لرأوه دون ما يستحقرون أن يمدوا أيديهم إليه ويأنفون أن يتعاونوا عليه.

ثم لقائل يقول: إن الثقة هي الأساس الوحيد الذي بنيت عليه هذه الشركات ولذا قد دامت وربت وأنبتت من كل شيء بهيج ولا ريب أن الثقة سياج التعاون ودعامته نعم إن هذا صحيح ولكن ما الذي يمنعنا أن نمهد لأنفسنا بالاستقامة والتعاون في كل مشروع ولو صغيرًا فتربوا الثقة بيننا وينمو ما تعاونا عليه بنمو ثقتنا بأنفسنا فنتوصل للأعمال الجليلة والمقاصد الجميلة وهل الثقة إلا مجرد اطمئنان النفوس على ما أودعته عند غيرها وهذا لا أخًا له مفقودًا من الكثير منا ولكن الأوهام ونفثات المثبطين صبرت صغير الأمور كبيرًا وكم للوهم من حيل تروج والعاقل لا يبالي بمثل هذا ما دام سعيه لمنفعة عامة وقصد صحيح.

على هذا قامت دعائم التعاون وشيدت بالعمل النافع فلمثل هذا فليعمل العاملون وليتق الله في عباده المثبطون. ا ع م

الدين

- لا حق لسابق -

للفاضل صاحب الإمضاء

ولا شيء له ذات الخصائص والنتائج التي للدين مثل: الأمر بالتجافي عن الإفراط والتفريط وانتهاج السبل المستقيمة وضم المتفرق من أجزاء الأمة ورأب صدوعها والرقي بها إلى ذروات تأمن فيها من طوارق الوهن ونائبات المصائب مما كان إلزامًا واضحًا لذوي العقول من المنكرين جعلهم بقرون منخفضي الجناح منكبي الرؤوس بضروريته للنوع الإنساني وتوقف العمران عليه توقف البناء على الأساس الوحيد والركن الوطيد لما رأوا من عدم خلو زمن من وجود أمم متعددة تتمسك بأذياله وتسير في سبيله المؤدي إلى حسن مآب ولما رأوه من الهبوط في دركات الانحطاط المادي والمعنوي في مَن نبذته من ضميرها وأطلقت لنفسها العنان في ميدان النواهي والمزدجرات فهو وحده الذي ينير ضمير الإنسان ويسدد مرامي أفكاره ويزيح غطاء الخطى عن أنظاره ويهيئ له إخوانًا في الله ينجدونه عند الشدة ويكونون له عدة وعونًا على دفع المصائب ورداء يحول بينه وبين النوائب يتبادلون وإياه كؤوس المسرات ويتوزعون بينهم بفضل ما ائتمروا به الكوارث الداهمة حتى لا يكون ثمة من تأثير لوقعها وبذلك يضمن القوي ثبات قوته وبقائه في منزلته ويكون الضعيف قويًا بالتزامه صراطًا سويا – واستناده على إخوان يكونون عونًا له إذا استصرخهم ومدده إذا استنجدهم وهذا هو الاتحاد الذي يشغل الآن أعظم الأفكار وأهم الجرائد وليس له من مظهر تام إلَّا من مشرق الدين الذي يبالغ في اعتبار الأخوة الإسلامية ويأمر بالتعاضد والتكاتف.

لا يقال: إن الوطنية هي من أركان الاتحاد التي من استمسك بعروتها واعتصم بحبلها فقد تمسك بالوثقى وبما لا ينتكث واستغنى عن كل ما سواها بوجودها فليست الوطنية إلا مدافعة عن موجود من ملك وما يتبعه من شرف وعزة والغيرة من أن تدوس الوطن أقدام الغير؛ فإن ما يدوسونه ليس ترابًا حقيرًا كما يظهر بمجرد النظر فإنما هو رفات الآباء والأجداد وكل هذا لا يكفي لصلاح حال الوطن وارتقائه ولا لاعتدال مشرب الشخص الوطني الذي منه يقتضى حق الوطنية. فأين ما يؤول لنجاح الأفراد ويكفل سعادتها وأين ما يعدل منهاجها في شوطها النفسي ويأخذ من فضل عنانها ويطلق من انقباضها؛ فإن كل ذلك من خواص الدين ومطالبه وبدون ما ذكر لا تتم الوطنية ولا تأخذ مفعولها عدا عن أنها من مطلوبات الدين التي لا يتم الإيمان إلا بها فإذن هي فرع منه ولا قيام للفرع بدون الأصل، وكثيرٌ ممن رأوا حيفًا وسيموا خسفًا في وطنهم تركوه واختاروا المهاجرة على البقاء الذي به تحجز حرية دينهم ولم يغلّبوا حب الوطن على معتقدهم بل بالعكس والشواهد ملء التواريخ منها ما نراه الآن من توارد المسلمين أفواجًا أفواجًا للاستيطان تحت ظل الراية الإسلامية يستبقوا أعز شيء لديهم وهو الدين. وإليك أيضًا في فرنسا أثناء الانقلاب الديني إلا وهي وقعة (من برتلماوس) التي يحفظها التاريخ بقعة سوداء في وسط لألاء المدنية الفرنسوية؛ فإن هذه الأمة لمن أعظم الأمم المغالية في محبة الوطن ومع ذلك فقد حدثت تلك الواقعة الدينية وانتشرت في أكثر أنحاء فرناس على أن البروتستنتية كانت إذ ذاك قريبة عهد بالظهور وأمثال هذا كثير يدل دلالة صريحة لا يشوبها تردد ولا يحسن عندها التعند إن اتباع الدين أنجع واسطة وأقوى رابطة وأنفع دواء لمن توالى عليهم الشقاق والبلاء فهو يضمهم ويجمع شملهم ويسد خلل أمورهم ويؤلف بين قلوبهم فيصيرون بنعمة إخوانًا.

إن الوجهات والأغراض لا تحد ولا يحصيها عد فمن النادر أن ترى واحدًا تطابق أفكاره ونتائجها آخر وإن ما يرمي إليه الواحد يرمي إليه الآخر من جهة معاكسته للأول والنفس طماحةٌ طماعةٌ تنزع للاستئثار بما يروقها وتحاول المنافع من حيث تكون ضرًا لسواها وفي هذا التيار تتصادم المقاصد وتجر للاشتباك في مشاكل الهلاك. فلو بقي الإنسان هملًا بين عوامل الاختلاف ومفعولاتها وأنساب بدون رادع ولا مانع لما استقام له أمر ولما حسنت حاله ولما وصل إلى هذه الدرجة الرفيعة من قمة المدنية الثابتة الأركان على أسس الدين ولبقي أيضًا تحت سلطة الاختلاف تتناوب عليه سيئات عدم الائتلاف ولكن الله حكيم عادل لا يرضى لعبيده إلا السعادة دنيا وأخرى فأنزل عليهم ما أنزله من البينات والذكر الحكيم ليكونوا حلقة واحدة حول غرض واحد يحبون لإخوانهم ما يحبون لأنفسهم لتعتصم بحبل الله المتين لنأمن شر السقوط في الخطر المبين والله ولي المؤمنين.. قلب قليلًا في صفحات التاريخ ترَ هناك معتبرًا من بني إسرائيل؛ فإن هذه الأمة العظيمة كانت تتقلب على جانبي السعادة والشقاء تارةً تراها في أعلى درجات المدنية تستمد روح نجاحها من الأحكام اللدنية وتتمتع برغد العيش وراحة البال وتارةً تحول عليهم الأحوال ويذوقوا الوبال ويسقطوا في مهاوي البلاء فتعمه بصائرهم فتتساقط عليهم الأمم يخطفونهم ويذيقونهم سوء العذاب وقد رأينا أن تلك الأمة كانت تستحوذ على السعادة التامة عندما تكون متمسكة بشعائر دينها محافظة على مكنون يقينها ويحيق بها الدمار والخراب كلما حادت عن جادة الصواب وتهاونت في أمور الدين وانتبذت أوامره وتعلقت بنواهيه. اللَّهُمَّ ألف بيننا ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير. ع. ا

الأستانة العلية

(توجيهات)

حوّل عنوان مأمورية حضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي معاون أمانة الرسومات إلى مستشار.

(علمية) – فوضت نيابة عكاءَ اعتبارًا من غرة شوال المقبل إلى عمري زاده فضيلتلو أحمد أفندي نائب درعا السابق.

ونيابة نابلس اعتبارًا من ١٤ شوال المقبل إلى مكرمتلو علي المرتضى أفندي نائب آلا شهر السابق.

ونيابة قضاء صيداء اعتبارًا من ٣٥ شوال المقبل إلى أحمد جميل أفندي نائب صفد.

ونيابة لواء حوران اعتبارًا من غرة شعبان الجاري إلى فضيلتلو عبد الرّحمن أفندي نائب أورفه ونيابة أورفه إلى مكرمتلو مصطفى رشيد أفندي نائب حوران.

ونيابة قضاء جنين اعتبارًا من ١٠ ذي القعدة سنة ٣١٧ إلى نصري زاده محمد حسن أفندي نائب راتب السابق.

وجهت بأية أزمير المجردة على فضيلتلو محمد وهبي أفندي مدير معارف ولاية اليمن. وبمثلها على فضلتلو طه أفندي الراوي ناشر العلوم في كربلا.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو مرشد أفندي باشكاتب محاسبة حماه. وبمثلها علي جابري زاده عزتلو جميل أفندي من أشراف حلب وأحسن إليه بالنشان المجيدي الثالث. والرتبة الثالثة علي رفعتلو محمد سعيد أفندي الحظروي من أهالي مكة المكرمة وأحسن إليه بالنشان العثماني الرابع.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو أحمد فيضي أفندي محاسب الأوقاف في القدس الشريف.

والرتبة الثالثة علي رفعتلو جميل أفندي باشكاتب مجلس إدارة اللاذقية.

(نشان) – أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة حسين كامل باشا المصري.

وبالعثماني المرصع إلى الموسيو رومانوس وزير خارجية دولة اليونان (وهو أول وزير يوناني حاز هذا الوسام).

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو أحمد باشا متصرف الزور.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة البطريرك عمانوئيل بغوص بطريرك الأرمن الكاثوليك.

وبالمجيدي الثاني إلى وكيله رئيس الأساقفة المطران عواديس.

وبالمجيدي الثالث إلى المسيو استربولايف قنصل روسية في يافا.

وبالمجيدي الرابع إلى الشريف محمد الشعيري أفندي من أشراف مكة المكرمة.

(مدالية) – أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة شاكر باشا المصري.

***

لجنة إصلاح المالية

جاء في البلاغات الرسمية ما محصلهُ:

لما كان إصلاح مالية الدولة من أجل رغائب مولانا أمير المؤمنين وكانت اللجان التي عقدت حتى الآن لم تثمر الثمرة المطلوبة وكان المال للدولة بمثابة الروح للجسم أصدر (أيده الله) أمره الشريف بأن تؤلف لجنة تحت حمايته السلطانية برئاسة حضرة صاحب الدولة زهدي باشا ناظر المعارف باسم «لجنة الأمور المالية» تبحث في حصول التوازن بمالية الدولة والرقى بها إلى درجة الانتظام التام.

وبما أن هذا الإصلاح يحتاج عقد لجان في جميع الدوائر لتحصل السهولة بالتعاون صدر الأمر بتأليف هذه اللجان الفرعية وبأن تتداول في نفقات الدوائر الرسمية كلها حتى إذا ما ظهر لها نفقات زائدة أهملتها وجذفتها أو وجهٌ للاقتصاد فعلته أو مورد جديد تستفيد منه الدولة تمسكت به. وتقرر أيضًا أن تسعى اللجان إلى ما به انتظام رواتب العمال كلهم وأدائها شهرًا فشهرًا دون مطل ولا تسويف: حقق الله الآمال ووفق رجال الدولة إلى ما به نجاحها وفلاحها بمشيئة الله.

وفي الأخبار الأخيرة أن النظارات قد أخذت بتعيين اللجان لهذا الشأن وتداولت فيما مرَّ ذكره.

رايات الكتائب الحميدية

أمر مولانا أمير المؤمنين بصنع رايات للكتائب الحميدية وإرسالها إليها بما يمكن من السرعة وقد تقرر أن يكتب على أحد وجهيها «كلمة التوحيد» وعلى الآخر «الطغرى السلطانية».

ضابطة في طرابلس الغرب

في نية الحكومة السنية تأليف كتيبة من رجال الضابطة في ولاية طرابلس الغرب بالنظر إلى أهمية موقعها العسكري.

بنادق ماوزر

تقول جرائد الأستانة أن الطوبخانة العامرة قد توفقت إلى تحويل بنادق مارتين إلى بنادق ماوزر وصنعت منها بندقيتين ورفعتهما إلى السدة الملوكية.

مسلمو الجزائر الهندية

جاء في «المعلومات» الغراءِ: يقولون إن خمسة وثلاثين ألف نسمة من سكان الجزائر الهندية الشرقية المسلمين طلبوا من الحكومة السنية المهاجرة إلى بلادها والانتظام في سلك تبعتها.

البريد العثماني

يذكر القراء ما سبق للثمرات من الكلام على البريد العثماني وإبدال إرسال النقود بتحاويل بريدية وقد قرأنا الآن في جرائد الأستانة أنه قد تألفت فيها لجنة يرأسها حضرة ناظر الخارجية للمداولة فيما يعود على البريد بالإصلاح والنجاح ومن جملة ذلك أحداث هاتيك التحاويل حقق الله ذلك.

الأميرال فورنيه

هو أميرال الأسطول الفرنسوي الذي زار مياهنا منذ أمد قريب وقد وصل اليوم إلى الأستانة مصحوبًا بأركان حربه وكبار ضباطه فأُعد لهم في قصر بلدز السلطاني مأدبة شائقة دعي إليها المسيو كونستانس سفير فرنسا في الأستانة وكبار رجال السفارة والضباط وحضرها حضرات صاحب الصدارة العظمى وناظر العدلية والسر عسكر وناظر البحرية والخارجية ومشير الطبوخانة العامرة وغيرهم من كبار الرجال وحظى الأميرال بمقابلة الحضرة العلية السلطانية ثم غادر الأستانة بعد أن مكث فيها بضعة أيام.

سياحة إمبراطور ألمانيا

بعد الموكب السلطاني يوم الجمعة تشرف سفير ألمانيا في الأستانة بمقابلة الذات الشاهانية ورفع إلى جلالتها لوحًا ثمينًا اشتمل على الصور التي رسمها إمبراطور ألمانيا والإمبراطورية قرينته خلال سياحتهما في البلاد العثمانية.

أخبار محلية

بلغ المجموع هنا لإعانة المنكوبين بالزلازل في ولاية آيدين ٩٤,٨٣٨ قرشًا.

جاء في نبأ برقي خصوصي إلى حضرة الهمام السري سعادتلو نسيب بك أفندي جنبلاط يبشره بسنوح العواطف السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الثانية فسرَّ لهذا الإحسان العظيم كل من عرف سعادة البك المشار إليه وما اتصف به من حميد الخلال وكريم الخصال وصدق التعلق بالعرش السلطاني الحميدي فنخلص لسعادته التهاني ولا زال مرموقًا بالعواطف السنية والمكارم السلطانية.

أمرت أمانة الرسومات بنقل عزتلو مظلوم بك مدير كمرك الإدخالات في الثغر لمثل وظيفته هذه في أدرنه وقد سافر أول أمس على الباخرة الفرنسوية قاصدًا مركز مأموريته الجديدة.

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الرابع على الكاتب الفاضل عزتلو علي صائب بك أفندي رئيس كتاب مجلس إدارة الولاية مكافأة لغيرته ودرايته واستقامته فنهنئه بما نال ونرجو له دوام الالتفات.

عين الأديب النشيط رفعتلو سعيد بك زين الدين معاون المدعي العمومي في لواء قوزان لمثل هذه الوظيفة في لواء «قرق كليسا» من أعمال ولاية أدرنة وق قدم الثغر قاصدًا مركز وظيفة الجديدة فنرجو له التوفيق ودوام الارتقاء.

وقد انتهى إلينا بواسطة البريد رسالة مشتملة على ثلاثة عشر توقيعًا من وجهاء لواء قوزان يثنون بها الثناء الجميل على ما شاهدوه من أمانة سعيد بك المومأ إليه ودراينه وصداقته واستقامته خلال المدة التي أقامها بين ظهرانيهم.

عاد من دمشق العالمانِ الفاضلان الشيخ عبد القادر أفندي وعبد العزيز أفندي الثعالبي من فضلاء تونس الخضراء واليوم يغادران الثغر إلى يافا فالقدس الشريف وقد قوبلا في جميع البلاد السورية التي زاراها بما يليق بفضلهما من التجلة والإكرام.

احتفلت أمس المدرسة العلمية في بيروت بختم القرآن الشريف لبعض تلامذتها وذلك بحضور كثير من العلماء والأدباء والوجهاء فسرَّ الحاضرون بما شاهدوه من اهتمام الأساتذة ونجابة التلامذة وانصرفوا شاكرين يدعون لهذه المدرسة وأساتذتها بدام التوفيق والنجاح.

عينت حكومة إيران عزتلو إلياس بك سرسق قنصلًا عامًا لها في بيروت وقد أمَّ دار الحكومة يوم الأربعاء الماضي وزار حضرة ملاذ الولاية الجليلة.

صدر أمر ملجأ الولاية الجليلة بتعيين الشاعر الأديب رفعتلو أسعد بك النجيب حفيد المرحوم علي بك الأسعد الوائلي الشهير كاتبًا في قلم مجلس إدارة الولاية الجليلة لما اتصف به من الأصالة والدراية فنهنئه بذلك ونرجو له مزيد الترقي.

أخبار دائرة البوليس

بينما كان حنا بن عبد الله عبيد من سكان محلة الكرنتينا في بيروت مارًا ليلًا على طريق المسلخ القديم وهو بحالة السكر زلقت رجله فسقط في البحر وأخذ يستصرخ ويستنجد فسمعه حسن آغا نجا جاويش الجندرمة وإلياس الحكيم من أهالي المحلة فأنقذاه من البحر وأتيا به إلى منزله غير أنه ما لبث أن قضى نحبه في اليوم الثاني: فليعتبر المعتبرون.

أمرت نظارة الصحة بتخفيض مدة الحجر الصحي إلى ٤٨ ساعة بدلًا من خمسة أيام والمأمول أن يرد الأمر في هذين اليومين بإلغاء الحجر بتاتًا إن شاءَ الله.

أهدتنا المكتبة العمومية في بيروت روزنامتها المسماة باسمها لعام ١٩٠٠ المقبل. وكذلك أهدتنا المطبعة الكاثوليكية تقويمها السنوي المسمّى بتقويم البشير للسنة نفسها بالعربية والإفرنسية وكلا التقويمين مطبوعان طبعًا حسنًا مفيدان للتجار وأرباب المصالح وغيرهما فائدة كلية فنحض على اقتنائهما.

جريدة المؤيد الغراءُ

نهنئ رصيفتنا جريدة المؤيد الغراء بدخولها في العام الحادي عشر دائبة وراء كل ما فيه خدمة الأمة والوطن خدمةً استحق صاحبها الأستاذ الفاضل لأجلها شكر العالم الإسلامي وثنائه. لا زالت راقيةً مراقي النجاح والفلاح.

توفي يوم الاثنين الماضي المرحوم عارف أفندي بكداش في مقتبل العمر وزهرة الشباب فأسف عليه كل من عرف ذكائه ونجابته ودفن بمشهد حافل فنسأل الله له الرحمة والرضوان ولجناب والده وسائر عائلته الصبر والسلوان.

توفي مساء أمس (الأحد) كبير قومه المأسوف عليه الحاخام يعقوب بقاعي حاخامباشي طائفة اليهود في بيروت عن عمر ناهز ٨٥ عامًا وبعيد ظهر اليوم احتفل بما تمه احتفالًا حافلًا تقدمه تلامذة المدرسة اليهودية وفي أيديهم الشموع الموقدة ينشدون الأناشيد إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه، فنسأل لأنجاله وعائلته وسائر أبناء طائفته العزاء والسلوان.

إعلان

يعلن الدكتور نجيب بتلوني أنه مستعد لمعاينة المرضى مجانًا في صيدلية أخيه حسيب الجديدة الكاينة في الجانب الغربي من حديقة البرج بملك الخواجه عبد الله عيروط وذلك في كل أيام الأسبوع ما عدا يومي الثلاثاء والسبت.

مطبوعات جديدة

سمير الليالي

كتاب لطيف ذو مباحث مختلفة ومواضيع متعددة للأديب الفاضل صاحب الكرمة محمد أمين أفندي صوفي السكَّري باشكاتب الأوقاف بطرابلس الشام جمع يه ما عثر عليه غضون مطالعته في أسفار شتى وجرائد وصحف متنوعة وجعله على عشرة أجزاء وهي:

الجزء الأول: اللآلي الفريدة. في جغرافيا المملكة العثمانية. ونبذة من جغرافيا الممالك الأجنبية وفي متفرقات عديدة. وشذرات مفيدة.

الجزء الثاني: مصدر الغرائب الزمانية. في أشهر الحوادث التاريخية.

الجزء الثالث: نديم الإخوان لإزالة الأحزان في ما اتصف به سكان العمران من العادات الغريبة والأخلاق العجيبة.

الجزء الرابع: عجائب وقائع الأمصار، وغرائب نفائس الأخبار.

الجزء الخامس: العقود الدرية، في فوائد العلمية.

الجزء السادس: النسمات الزكية في الحكاية السنية، والنوادر العصرية.

الجزء السابع: المجامع السكرية، في الأمثال الشعرية والنثرية والعامية والمنتجات الشعرية والجمل الإنشائية.

الجزء الثامن: الثمار الجنية، في فوائد صناعية وفرائد طبية.

الجزء التاسع: مفرح القلب الحزين، في سير أصحاب سيد المرسلين.

وتحت كل جزء من هذه الأجزاء متفرقات عديدة وشذرات مفيدة وحبذا لو توسع قليلًا بالكلام على بيروت فوفاها حقها كما أن ما ذكره عن عدد المسلمين في الدنيا مأخوذ عن إحصاء قديم إلى غير ذلك مما سيحصه المؤلف الفاضل في الطبعة الثانية إن شاء الله فنشكر لجنابه حسن اهتمامه واعتنائه بهذا الأثر الذي أربت صفحاته على ٢٦٠ وثمنه ١٢ قرشًا ونصف يباع في المكتبة الأنسية في بيروت فنحض على اقتنائه.

مراسلات

صيدا في ٤ شعبان سنة ١٣١٧

لوكيلنا العام

ضرورة ضم التعليم الصناعي

إلى المدارس العلمية

سبق مني الوعد في مقالة سالفة ببيان ضرورة ضم التعليم الصناعي إلى المدارس العلمية في بلادنا إذ الحاجة كما لا يخفى في غاية الاشتداد واللزوم إلى ذلك أما أولًا فلأن البلاد تحيي بالصناعات حياة طيبة وأنت ترى ما وصلت إليه بلادنا بسبب قلة اهتمامنا واعتنائنا بها بل صرنا نحتاج في جميع احتياجاتنا كلها إلى الصناعات الأوروبية وعجيب كيف أننا نقلد القوم فيما ضرره أكثر من نفعه بل لا أبالغ إذا قلت أنه محض ضرر ولا ننظر إلى اهتمامهم بالصنائع التي بها أحرزوا ما نراه عيانًا من واسع الملك وعظمة السلطان وجسيم القوى وعظيم الثروة ولا يطلب على المشاهدة برهان.

ثانيًا: إن أوروبا لما ذاقت لذة الصنائع وأدركت ما حازته بسببها – وقد علمته – قررت وجوب تعليم الصناعة في معظم مدارسيها وكذلك فعلت أميركا؛ بل زادت هذه عليها أن أدخلتها إلى مدارسها الكلية ونشأ عنها ما نشأ من التأثير المادي والأدبي كما ستراه مستفيضًا فيما يأتي.

ثالثًا: افتقار بلادنا إلى الصناعة التي هي أحد الأركان الأربع للمعيشة الدنيوية واعتني بهذه الأركان الصناعة والزراعة والتجارة والإمارة.

رابعًا: رجاء تعميم التعليم المدرسي بين أفراد الأمة كلها خصوصًا أبناء الفقراء الذين يكونون عالة على غيرهم.

خامسًا: لكي تهذب أرواحهم وعقولهم وأجسادهم معًا بهيئة متناسبة إذ المهذب الكامل من تهذبت روحه عقله وجسده فقد ثبت بالبراهين الحسية والمعنوية أن التهذيب العقلي وحده غير كافٍ خصوصًا في المدارس الداخلية التي تتوارد عليها الأحداث من بلاد مختلفة ويحملهم على احتقار الأعمال اليدوية ويجعلهم غير مستعدين لاكتسابها إذا اضطرهم الأمر إليها رجاء التمعش أو إسعاف الغير.

وقد اختبر المحققون عدة تلامذة في جهات شتى فكان أكثرهم علمًا وأوسعهم اطلاعًا وأدقهم نظرًا وأظهرهم آدابًا وأشرفهم نفسًا وأقواهم بنية هم الذين قرنوا الأعمال الجسدية بالأعمال العقلية. وقد قيل العقل السليم في الجسم السليم.

هذا وقد كنت وقفت على قسم من خطاب في هذا الموضوع للدكتور جورج فورد الأميركاني ألقاه ي مدرسة الشبان الإنجيلية بصيداء منذ أربع سنين فكانت نتيجته إدخال قسم صناعي إلى المدرسة المذكورة وقد زرتها بالأمس فراقني ترتيبها وتهذيبها فلهذا رأيت أن اقتطف لكم شيئًا من ثمار ذلك الخطاب تجعلونه بين ثمراتكم يتلذذ به القراءُ فإن صادف آذانًا واعية وقارن القول العمل كنا على يقين بأن يتولد عنه ثمرات يانعة إن شاء الله.

وإليك ما قاله حضرة الدكتور مع بعض تصرف خلق الله الإنسان من أصول ثلاثة:

فالأصل الأول: روحيٌ ويسمّى العقل.

والأصل الثالث: مادي ويسمّى الجسد.

والأصل الثاني: فكري ويسمّى العقل.

والعلاقة المتبادلة بين النفس والعقل والجسد شديدة وكلية وغامضة للغاية حتى ما استطاع أحد بعد أن يحدد ويصف تمام الوصف كلا منها.

وبين هذه الأصول تفاوت في الشرف والسلطة فالنفس هي الرأس ولها سلطة على العقل والجسد اللذين هما خادمان لها والعقل أيضًا مسلط على الجسد مع كونه تحت سلطة النفس والجسد تحت سلطة النفس أولًا وتحت سلطة العقل ثانيًا فالشر في العالم يجوز أن يعبر عنه بالقول أنه الخلل الواقع في العلاقات المتبادلة بين النفس والعقل والجسد في الإنسان.

فمتى تمرد الجسد على سيديهِ العقل والنفس أو على أحدهما وفعل على هواه مهملًا خدمتهما يفتح الباب الأول للشر ومتى تمرد العقل على سيده النفس وترك خدمته وتبع أميال نفسه يفتح بابًا ثانيًا للشر أوسع من الأول ومتى أضاعت النفس سلطتها على خادميها سقطت من مقامها السامي وفسدت.

وبناءً على هذه المبادئ لا يقوم صالح الإنسان إلَّا بصالح كلٍ من هذه الأصول الثلاثة مع ضرورة المحافظة على رتبة كل منها ونسبتهِ إلى

الآخر فالمقام الأول للنفس وللمحبة عملها والمقام الثاني للعقل وللحكمة عمله والمقام الثالث للجسد وللخدمة عمله وتهذيب النفس يقال له: الدين وتهذيب العقل يقال له: العلم وتهذيب الجسد يقال له: الصناعة.

فإن نظرنا إلى المدارس المفتوحة في هذه البلاد قديمًا من جميع الملل وكل ما شاكلها في العالم رأيناها تقتصر على الاهتمام بالدين وحده عارجة عن تهذيب العقل في العلوم والجسد في الصناعة.

وإن نظرنا من الجهة الأخرى إلى بعض المدارس ومن العقل في العلوم والجسد في الصناعة.

وإن نظرنا من الجهة الأخرى إلى بعض المدارس ومن جملتها أكثر مدارس فرنسا رأيناها إجمالًا تقتصر على الاهتمام بالعلم وبعض الصناع مع نفي الدين (ويعني بالعلم هنا العلوم العقلية دون الدينية والصناعية) فالدين يحذون هذا الحذو وهم المتفلسفون الذين تسبيهم التخيلات الوهمية وتنفيهم السموم الفكرية فيصبح علمهم سلاحًا للمفاسد وستارًا للقبائح.

وبقي هنا فئة ثالثة تقتصر على الاهتمام بالصناعة وحدها وهم جمهور أهل الصناعة في العالم الذين لشدة تعلقهم بالأمور الجسدية يهملون تهذيب النفس بالدين وتهذيب العقل بالعلم فهؤلاء هم المتوحشون الذين تسبيهم الأميال الجسدية على أنواعها فيصبحون بمنزلة البهائم أو أدنى منها وتصبح صناعتهم أيضًا التي هي موضوع اهتمامهم الوحيد ضيّقة وضعيفة بالنسبة إلى صنعة الذين يعتنوا بالدين والعلم أيضًا.

ومن المدارس ما تعتني بالدين والصناعة دون العلم وغيرها بالعلم والصناعة دون الدين وكل ذلك خطاءٌ ومنها التي تهتم بالدين والعلم دون الصناعة «كمدرسته وقتئذٍ» فهذا أيضًا خطاء وإن كان ألطف كل أنواع الخطاء التي تقع فيه المدارس ثم قال:

إن مدرسته قد اعتنت قليلًا بتهذيب الجسد في الرياضيات المقصود بها حفظ الصحة وتقوية الجسد لأجل مساعدة القوى العقلية في اكتساب العلوم وقد اقتفت في نظامها جمهور المدارس المتمدنة في العالم، وفوق كل ذلك مما يرفع عنها الملامة على قلة التفاتها إلى التهذيب الجسدي هو عدم وجود التسهيلات اللازمة والنفقات القوية التي يقتضيها التهذيب الصناعي؛ لأن هذا التهذيب الذي هو أقل أهمية من التهذيب الديني والعلمي يقتضي له نفقة أكثر من كليهما لكن لا بد من الاعتراف بأن عدم اقتران تهذيب الجسد في الصناعة بالتهذيب الديني والعلمي لا يحسب إلا نقصًا يجب رفعه عند الإمكان ليتم نظام مدرسته باستعدادها أن تهذب إلى درجة معتدلة كل قوى تلامذتها لا بعضها فقط؛ لأن ليس المهذب إلا من تهذيب كل أصل من أصوله الثلاثة إلى أن قال:

فمن جملة ما اطلعت عليه في سياحتي الحديثة في أميركا ومما قرأته هو أن التعليم الصناعي قد انتشر انتشارًا فجائيًا غريبًا في هذه الأيام الأخيرة فبدلًا عن الاصطلاح القديم الذي بموجبه كان يتعلم الصناعة قسمٌ صغير من الأولاد في كل عصر وذلك ليس في مدرسة؛ بل تحت يد أحد أهل الصناعة في معمله أو دكانه تشاءَ في كل البلدان المتمدنة التعليم الصناعي لكل الأحداث كفرع في المدارس الجامعة نظير فن الحساب مثلًا أو الخلط ففي الممالك الأوروبية كألمانيا وفرنسا نرى احتشاد السكان أجبر الحكومة أن تتخذ وسائط كهذه لأجل راحة الأهالي ودفعًا للمحذورات والثورات فيما بين جيوش فعلة البلاد ومنعًا لتكثير الذين لجهلهم الصنائع المفيدة ينضمون إلى شعبة الأشقياء ويفتنون الوطن. فلما أقامت إنكلترا معرضها العام المشهور سنة ١٨٥١ رأت الإنكليز أن بعض الشعوب وأخصها فرنسا قد فاقوا عليها في تدريس الصنائع فتحرك هذا الشعب الرزين وجدد الهمة حتى أصبح في مقدمة الدول من هذا القبيل ولكن يحتمل أن أصغر ممالك أوروبا وهي سويسرا تخطف من يد إنكلترا هذه القيادة الشريفة «وسويسرا لا تزيد على إقليمنا هذا في عدد سكانها كثيرًا» قال أحد القناصل الأميركان المقيم هناك في تقريره السنوي لدولته أن الحكومة السويسية تعضد نحو ١٥٧ مدرسة صناعية تجمع ١٧٠٠ تلميذ بنفقة لا تقل عن ٦٠٠٠٠ ليرة إنكليزية سنويًا فضلًا عن المدارس العالية الكلية التي تستغرق نفقات عظيمة وتعلم العلوم العالية المدققة في الصنائع كما في سائر الفروع. ثم قال كان الداعي لذلك أنه لما كثر عدد الذين تعلموا سنويًا في المدارس الكلية فنون اللاهوت والطب والشريعة وما شاكل ذلك وضاقت بهؤلاء بلادهم واستحال وجود أعمال تكفيهم اتخذت حكومة البلاد السويسية التدريس الصناعي في المدارس العامة فأصبح الذي يدخل الصناعة في منزلة من المجد تضارع منزلة أهل العلوم اللاهوتية والطبية والفلسفية وبناءً عليه تجد التلاميذ يرغبون في التعليم الصناعي كل الرغبة.

وأما الولايات المتحدة فلم تشعر إلا حديثًا بهذا الاحتياج نظرًا لاتساع أراضيها ووفرة أسبابها ويقال: أن استعراض القسم الصناعي الروسي في المعرض العام الأميريكي في فيلادلفيا في سنة ١٨٧٦ قد نبه أفكار الأمة الأميريكية ومن ذلك الوقت أخذ الأميركان يهتمون بهذا الأمر كثيرًا حتى أنهم غيروا الآن في بعض المدن العظيمة الأميركية كفيلادلفيا وبوستن نظامهم المدرسي وأدخلوا فيه تعليم أعمال اليد مبتدئين بأصغر الأولاد سنًا وجعلوا للأعمال ترتيبًا مناسبًا متدرجًا حسب درجات التلاميذ ولا يخفى أن بوستن هي أشهر المدن الأميركية في إتقان المدارس والاهتمام بالمعارف فرئيس شعبة المعارف هناك قال في تدريس الصنائع ولم يبق في ضرورة التعليم الصناعي في المدارس العامة من شك ولا من حاجة إلى الامتحان؛ لأنه ثبت بدون ريب أن له فاعلية عظيمة عقلية وأدبية أينما دخل وقد وجد مرارًا كثيرة أن الواسطة الفضلى أو الوحيدة لأجل إيقاظ القوى العقلية في ولد ما هي أعمال يديه أولًا؛ لأن بعض الأولاد لا يميلون إلى الدرس ولكن إذا مسكناهم آلات الصناع تستفيق بعض القوى اللازمة للصنعة فيبتدئون يهتمون بأعمالهم ويتعلمون أمورًا شتى فمتى اشتغلوا بالحديد الحامي على السندان يتعلمون قيمة الوقت ولزوم العجلة وعند العمل على دكة --- يتعلمون الدقة والتقويم وإذ كان لا سبيل إلى الغش في هذا؛ لأن العمل الفاسد يظهر ولا يمكنهم مواراته يتعلمون مثال الصدق ولأنهم لا يقدرون أن يعملوا ما يعمله بعض التلاميذ في درس العلوم بأنهم يسألون غيرهم حل المشاكل وبسط العمليات عنهم ثم يأتون المعلم بها محلولة يتعلمون في الصناعة الاعتماد على الذات والترقي الحقيقي فهذه الأمثلة التي ذكرناها وغيرها مثلها هي مما في أسس بنية الفضائل البشرية وقولنا: إن الأولاد يتعلمونها في التدريس الصناعي ليس بوهميّ؛ بل نتيجة جلية مقررة أينما وقع امتحان ذلك.

ومثال ذلك إحدى المدارس الكلية المشهورة التي وجد في سنين متوالية أن رأس كل صنف فيها في العلوم العقلية كان أحد الذين تعلموا الصناعة؛ لأن هؤلاء تتثقف عقولهم بزيادة فلا تتعسر عليهم المشاكل كما تتعسر على غيرهم واشتغالهم بالصناعة عودهم الصبر والمواظبة والحزم والعزم والأمانة والاستقامة والاجتهاد لأن من أعظم الأخطار التي تحيط بالأمة انقسامها إلى رتب مختلفة يتكبر بسببها البعض على البعض الآخر حتى أن الذين يشتغلون بعقلهم خصوصًا يحسبون أشرف ممن يشتغل بيديه كذلك وتصبح الصنائع موضوعًا للاحتقار، فالمدارس الصناعية لها فعل عظيم في قلع هذا الغلط من أذهان أولادنا قبل أن يتأصل ويتمكن فيها ولأن أولاد الأغنياء وأولاد الفقراء وهم يلبسون وقت العمل بدلات متساوية ويمارسون الأعمال الصناعية معًا يشبون على اعتقاد أن عمل اليد شريف وأن معظم الدناءة بعد الإثم البطالة التي هي من والدات الخطيئة.

فمتى اعتقد عموم شبان سورية أن عمل الفاعل أشرف من البطالة فبشروا الوطن السوري بالارتقاء والنجاح.

ثم استطرق إلى الكلام على وصف المدارس الصناعية التي زارها في أميركا وما أرى فيها من النجاح والترقي بين عموم أفرادها إلى أن قال:

وقد شرع أحد أنصار الأعمال الخيرية في أميركا بجمع الملاحظات المتعلقة بهذا المشروع فطبع السؤلات بهذا الخصوص وقدمها لكل الجمعيات الخيرية التي تشترك في انتشار الإنجيل في العالم ثم وردت الأجوبة في حينها من ٢٤ جمعية وكلها مجمعة على استصواب إدخال الفرع

الصناعي الجديد في دائرة أعمال انتشار --- في البلدان المختلفة لأسباب دينية وأدبية خصوصًا ما عدا الأسباب المادية التي تحسب خارجة عن مقاصد جمعيات كهذه فمن بلاد العجم وبلاد الهند ومن الصين وأفريقية ومن بلغاريا وبر الأناضول والمكسيك وسيام وكيلان أجاب المرسلون بأنهم اضطروا أن يفتحوا بعض التعليم الصناعي ورأوا حسن النتيجة ويرومون تقوية هذا الفرع الذي له من الفوائد المادية والأدبية فوق ما ذكرنا والأمل وطيد أن يتبصر قومنا بما قدمنا فيهرعون إلى ما يوافق البلاد ويعود عليهم وعليها بالخير والعمران، والله وليّ التوفيق.

ومنها له

سرَّني كثيرًا ما شاهدته في صيداء من قيام بعض الوجهاء بنهضة علمية كفل بنجاح البلدة وتحفظ مستقبل بنيها. ذلك أن القوم قد أيقنوا أن العلم مصدر الخير كما أن الجهل مصدر الشر فنبذوا من بينهم التعصبات القومية والمفاخر الأهلية التي كادت تفشو بين جميع الطوائف هنا وتؤدي بهم إلى ما لا خير فيه فانتخب جناح القائمقام لجنة من أولي الغيرة والحمية وأخذوا يحضون الأهلين على التناصر والتضافر ويبينون لهم طرق الخير والصلاح وقد تيسر لها جمع مبلغ وافر من النقود شيدت بها مكتبًا للذكور شرقي المكتب الذي أسسته الجمعية الخيرية من قبل بجوار الجامع الكبير فأصبح المحل الجديد مختصًا بالذكور وخصص ذاك بالإناث وأدخلت إليه الصناعة اليدوية كنسج السجاد الشبيه بالعجمي وكتطريز الأقمشة الحريرية ونحوها مما كنا شوَّقنا إليه في السنة الماضية. وهنا مجال لأن نثني على الوجيه عزتلو حسن بك خضر الذي كان سببًا لإدخال صناعة السجاد إلى هذه البلدة كما نثني على كل من يسعى بنجاح وطنه وفلاحه.

- أخذ بإصلاح الطريق الممتد من البلدة إلى النهر المعروف (بالأولي) الواقع شمالي البلدة على نحو ساعة منها وربما امتد إلى بيروت. أما تخطيطه في الوقت الحاضر فمختلف فيه على ما بلغنا وسيكون. أما من داخل البساتين وهو أيسر شغلًا وأقل نفقةً أو من خارجها غربي البساتين جهة البحر وهو أبدع منظرًا وأكثر كلفة لكنه أقل بقاءً لامتداده على رمال محلولة لا تبقيها الأمواج ولا الرياح على حالها فضلًا عن أن ثروة الأهلين الآن تعجز عن إنشائه على صورة منتظمة.

والذي فهم من البعض أنه يوجد ملتزم لإنشاء هذه الطريق من البلدة إلى النهر من شرقي البساتين على الحدود اللبنانية بنقة لا تزيد عن الخمسمائة ليرة وهي لا تتجاوز عشر ما يلزم الطريق البحري من النفقات.

وبالجملة فإنهم يقدرون أكلام هذه الطريق إذا أُنشئت غربي البساتين نحو الجهة البحرية بخمسة آلاف ليرة على الأقل وقد يلزم لترميمها في السنة نحو من ألف ليرة مما لا نظن أن بلدة صغيرة كصيداء لتحمله وإن قال قائل: بأن في هذا الطريق تتحسن الأراضي الأميرية الواقعة على جانبيها فتشيد هنالك عدة بنايات فالجواب إن هذا أمل بعيد في الوقت الحاضر والأهلون في عنى عنها لما لديهم من فسيح الأراضي داخل البساتين وخارجها على أن من تأمل بموقع صيداء الطبيعي يتراءى له صدق ما ذكرناه. ولولاة الأمر النظر الأعلى والرأي الأسد.

- عصفت الرياح في هذه الأيام وهطلت الأمطار بغزارة وطغت الأنهر على السواحل المجاورة لها فخربت بضعة من أعمدة التلغراف وقطعت منها سلكي بيروت وصور وحصل الاهتمام لإصلاحها.

- حضر إلى صيداء عزتلو أيوب أفندي مفتش البنك الزراعي واطلع على حساب الصندوق وما فيه من المال على حين غرة من رئيسه صاحب الرفعة الحاج محمد أفندي أبي ظهر وبعد التدقيق وجد الحساب والنقود على غاية الضبط.

جاوه في ٢٤ الماضي
لمكاتبنا الفاضل

اجتمع أعيان العرب في بتاوى بإشارة من شيخهم وذلك في ديوان الحكومة وخاطبهم حاكم البلد هناك بقوله: إني دعوتكم لأخبركم بما وقع في الجزائر الشرقية التابعة للحكومة الهولندية من الزلزال الشديد الذي حدث في ٢٩ سبتمبر الماضي ودمر البلدان والقرى وأمات كثيرًا من الناس وجرح كثيرين ومن سلم منهم بقي بدون مأوى. علمتم ولا ريب بذلك وإني التمس منكم مد يد المساعدة والمعاونة لأولئك المنكوبين كل ما تسمح به نفسه محافظة على الإنسانية وشفقة على المساكين؛ لأن منهم المسلمين والنصارى والمجوس الصينيين وجلهم من المسلمين واعتنت الحكومة في جمع إعانة من الرعية في سائر بلدان جاوه. فأجابه بعض العرب الحاضرين بإيعاز من أبناء جنسه أننا معاشر العرب مستعدون للمعاونة في هذه المهمة ولكن لنا حاجة نطلبها من الحكومة نرجو قبولها لديكم وهي أن تمنعوا المحافظ في الفرضة من الاعتراض علينا عند سفر البواخر على رصيف (تانجونغا فريوك) وأن لا يمنع من أراد الركوب على ظهر الباخرة عند توديع المسافرين؛ لأننا لا نعهد هذا الأمر في سابق الأزمان وهذا المحافظ يشوش علينا ويسبنا بالكلام الخشن ويقابلنا بوجه عبوس؛ بل وقد يضرب بالعصا فالمأمول من عدالتكم أن تخبروا هذا المحافظ بذلك. فأجابه الحاكم قائلًا: أما المحافظ فإنه مأمور بأن يمنع غير المسافرين من دخول الباخرة أولًا لأن المودعين يمتزجون بالمسافرين في حال السفر وربما أراد أحدهم الهرب وليس بيده تذكرة السفر وثانيًا أن المودعين إذا أرادوا الوداع فليكن على الرصيف قرب إقلاع الباخرة فهو أحسن وأولى لهم وإني سأخبر المحافظ بذلك لكي يرفق بهم ويأذن لمن يعرفه بدخول الباخرة في وقت السفر انتهى كلامه بمعناه.

وإني أتعجب من طلبهم هذا الذي لا يضر ولا ينفع وخصوصًا في مثل هذا الوقت حيث خاطبهم الحاكم في جمع إعانة للمصابين فلا يليق بهم إذ ذاك التماس شيء ما لأنه مخالف للعادة وإذا كانوا يودون شيئًا فليكن فيما بعد بتقديم عريضة يبينون مقصودهم فيها ويكون طلبهم جلب النفع لإخوانهم إذ يرون ويسمعون بما يجري من ظلم الحكومة الهولندية وعسفها في جميع المستعمرات الهولندية. منها منع العرب من المرور والمبيت في ولاية فرياغن دون سواهم بغير ذنب بل كل من خالف القانون منهم لا تسامحه الحكومة في شيء، ومنها التشديد على تذاكر السفر وغيرها كما قد ذكرته الجرائد العربية غير ما مرة فلا حاجة للإعادة فكيف شق عليهم منع المحافظ من صعودهم على ظهر الباخرة عند التوديع ولا شق عليهم أمر إخوانهم وما يقاسمونه من الجور والطرد والحبس بغير يخفى والضرب في السجن ونحو ذلك مما تفتت له القلوب حزنًا وما زلنا على هذه الحالة المحزنة فلا تفلح أبدًا؛ لأن كلًا منا لا يهمهُ غير نفسه بل فكره منصرف في أموره الذاتية الخصوصية وليس لنا مجامع ولا مدارس ولا يهمنا أمر إخواننا أن شرقوا أو غربوا ولم يؤثر فينا وعظ الواعظين ولا ما تنشره الجرائد العربية من الحث على الاتحاد والمعاضدة والألفة وحقوق الأخوة وكم نطالع الجرائد ونسمع المواعظ ولا نتأثر لها كأنه غيرنا المخاطب.

هذا عثمان بن عقيل عاقلنا وعالمنا قام يسعى في تكذيب ما نشرته المعلومات من ظلم الهولنديين وأراد تزكيتهم وبراءتهم من جميع ذلك رجاء أن تمنحه الحكومة نشانًا آخر كما قد منحه النشان على نشر الدعاء للملكة في السنة الماضية. بلغني أن عثمانًا كتب ورقة في تكذيب ما ذكرته المعلومات والتمس شهادة بعض العرب على ذلك ولكن لم يجبه أحد. وربما وافقه بعضهم ممن هو على سيرته وهيهات هيهات أن ينخدع له من قد عرفه وعرف ميله إلى... والأحمق يريد أن ينفع فيضر من حيث يريد النفع ولا يدري أن الهوى ما تولى يصم أو يصم.

كنت أتعجب من استبداد حكام هولندا في جاوه ونواحيها خصوصًا في المحاكم العرفية التي يسمونها (بوليسي دول) المخصوصة بغير الأوروبيين فإن الحاكم في هذه المحاكم له أن يحكم بدون مراعاة وليس لحكمه نقض كما حكم حاكم بتاوي في العام الماضي وقت عيد جلوس الملكة الهولندية على ثلاثة من العرب بدون مراعاة بل بطلب شخص لهم بذلك فبقيت متحيرًا من هذا الاستبداد في الأحكام إلى أن عثرت على قانون الحكومة فوجدته أباح للحكام في هذه المحاكم أن يفعلوا ما يناسبهم فإنهم مطلقوا العنان يمكن للحاكم إذا زاحمه إنسان في طريقه أو وقت ركوبه في

قطار السكة الحديدية أو تأثر بأدنى شيء فله أن يحكم عليه بما في القانون في ظاهر الأمر وعلى هواه وانتصاره لنفسه في الباطن فلهذا ترى الحاكم مارًا والناس يبعدون من طريقه وفي بعض البلدان يجثون على ركبهم إلى أن يمر خوفًا منه حتى أن والي جاوه الجديد الذي قدم في ٢ أكتوبر سنة ٩٩ إلى هذا الطرف خاطب الوالي الذي كان قبله قائلا: بلغني أنكم تحكرون وتضيقون على الرعايا فما السبب في ذلك فأجابه سلفه إذا منحتهم الحكومة الحرية ومنحتهم المساواة بالأوروبيين لا يحسبون لها حسابًا فقال له الوالي الجديد: إن ذا لا يحصل إلَّا من التضييق على الرعية أما إذا كانوا مستريحين متمتعين بالحرية والعدل والإنصاف فلا تخشى منهم. هكذا بلغني عن الحاكم الجديد من ثقة فعسى أن يحصل لكلامه هذا نتيجة حسنة فيتدارك سيرة سلفه المتعصب ضد المسلمين والعرب منهم خصوصًا.

أخبار الجهات

دمشق الشام

قال الشام الغراء: أشرنا سابقًا إلى أنه نكل بأشقياء اللجاه وقبض على عم سعد الدين شيخهم وجرت مناوشة بين رجال الدرك الفرسان وبين هؤلاء الأشقياء انجلت عن قتل أخي سعد الدين المذكور ثم أقيمت قوة الجند ورجال الدرك في أهم مواقع البلجاه ولما ضيق عليهم الخناق لم يجد سعد الدين بدا من خفض جناح الذل فجاء مستأمنًا إلى الحكومة المحلية فأمن على شرط أن يرد الأموال المنهوبة ولا يعود إلى سابق شقاوته أما مشيخة اللجاه فقد أنيطت بعمه الشيخ سليمان فارتاحت النفوس وانطلقت الألسن بالثناء.

- أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث إلى سعادة محمود حلمي أفندي باشمدير التلغراف والبوسنة في دمشق. وبرتبة مدرس أدرنة على صاحب الفضيلة عبد الله أفندي الكزبري من سراة دمشق ونقيب أشراف قضاء وادي العجم. وبرؤوس أدرنة على مكرمتلويس حلمي افندي تقي الدين نقيب أشراف دوما الشام وبمثلها على مكرمتلو السيد صلاح الدين أفندي نجل المرحوم السيد صالح أفندي تقي الدين نقيب السادة الأشراف بدمشق سابقًا ووجهت قائمقامية نقابة الأشراف في البقاع على صاحب الفضيلة سليم افندي المرتضي فهنئهم جميعًا ونرجو لهم المزيد من الالتفات.

اليمن

يؤخذ من أبناء «صنعاء» الرسمية أن مشيرية الفيلق السابع أوعزت إلى الولاية اليمانية بأن السر عسكرية الجليلة قد أجابت على سؤالها بشأن الطلبة الذين يقبلون في القسم الليلي من المكتبين الرشدي والعسكري المفتتحين حديثًا في مدينتي «أبها» و«تعز» فقالت: إن مولانا أمير المؤمنين قد أصدر أمره الكريم في سادس ذي الحجة الحرام من عام ١٣١٢ بإدخال النفقات اللازمة لتحويل المكاتب اليمانية السابق ذكرها ليليةً وقدرها أربعمائة ألف قرش ونيف سنويًا في ميزانية السنة الحالية وأن تعطى من مال الولاية وأنه ينبغي إجراء الترتيبات المقتضية على خمسة صنوف طبقًا لقرار مجلس المعارف العسكرية على أن يكون في كل مكتب صنفًا ابتدائيًا يشتمل على خمسة وعشرين طالبًا.

- عاد إلى تعز سعادة متصرفها عارف أفندي وذلك بعد أن تجول مدة داخل اللواء وقد أخبر الولاية اليمانية بأنه أحال أعشار ٤١٥ قرية في قضاء «أب» بزيادة ١٥٨ ألفًا و٥٩ قرشًا مع حصة المعارف مما بلغ مجموعه مليونًا و١٤ الفًا و٩١٨ قرشًا، وكذلك أحال أعشار ٢٤٦ قرية بزيادة ٤٠ ألفًا و٤١ قرشًا فبلغت بالمزاد ٥٣٩ ألفًا و١٥١ قرشًا.

قبض قائمقام زبيد على الشقي المسمّى يحيى منهش من قبيلة المواصلة وزعيم عصابة من الأشقياء دأبها شن الغارات وقطع السبيل.

تبرع أهالي قضاء (أب) بدار للمكتب الرشدي المقر فتحه فيه وهي تحتوي على محلين للدرس واربع حجرات.

فنتج مما تقدم أن الأمن ضارب أطنابه والحمد لله في الولاية اليمانية وأن الحكومة مهتمة غاية الاهتمام بنشر لواء العلم والمعارف بين ظهراني الأهلين مما هو لعمري خير واسطة للإصلاح في الحال والمآل.

أخبار متفرقة

بعثة روسية

وجه قيصر روسية بعثة مؤلفة برئاسة أحد كبار الضباط من قوَّاد الحرس الخاص إلى الحبشة تحمل هدايا إلى النجاشي.

عاصفة هائلة

روت جرائد البريد أن عاصفة هائلة ثارت على أثينا عاصمة الحكومة اليونانية ليلة ١٨ تشرين الماضي عقبتها أمطار غزيرة أغرقت كثيرًا من المنازل في الأحياء السفلى وهدمت بعضها وألحقت أضرارًا بليغة بالسكة الحديدية وسقط جدار في ثكنة المدفعيين فقتل ٢٠ حصانًا وغرق بعض الأشخاص والخسائر جسيمة.

إعلان
من رياسة مجلس بلدية بيروت

إن رسوم الغاز خانه في صور بلغت هناك على الزائد إلى خير أحد عشر ألف قرش فعلى الذين يرغبون الدخول بالمزايدة أن يخابروا هذه الدائرة أو دارة بلدية صور وبناءً على التلغراف الوارد لجناب الولاية الجليلة بهذا الخصوص صار إعلان الكيفية.

إعلان
ديوان الأبيوردي

تم طبع ديوان إمام الشعراء وشاعر الفضلاء أبي المظفر محمَّد ابن أحمد القرشي الأموي النسابة المشهور (بالأبيوردي) المتوفى بأصبهان سنة ٥٥٧ وقد تضمن هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والنجديات والوجديات) محتويًا على غزل يغازل عيون الحور وحماسة تفاخر بسموها البدور ومدح يفوق قلائد النحور مصححًا على عدة نسخ خطية بكمال الدقة والاعتناء فلله در ناظمه من شاعر أديب وفاضل أريب لم تفته قافية إلا وله فيها النظم الرائق والمعنى الفائق فنحض أدباء العصر وأفاضله وشعراء الوقت وأمائله على اقتناء هذا الديوان الجديد والعقد النضيد وعدد صفحاته أربعمائة تقريبًا بالقطع الكامل وهو يباع في مكتبتنا الأنسية بسعة قروش ونصف.

إعلان
من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.
يوسف إبراهيم صادر

إعلان
الأودول

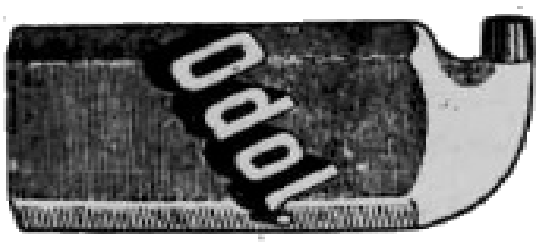

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)